

الطليعة العربية في تونس
الأحواز العربي
والإحتلال الإيراني الغاشم
الأحواز
إيران
العراق
الخليج العربي
منشورات الطليعة
2010

الأحواز العربي والإحتلال الإيراني الفاشم

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الـــدم

نحن الشعب العربي في الاحواز (عربستان) الذي خاض معارك الشرف من اجل عروبته و الذي قدم عبر السنين قوافل الشهداء الخالدين.

نحن الشعب العربي في الاحواز الذي تكالبت عليه عوامل الشر و الظلم و العدوان و تامرت عليه قوى الاستعمار البريطاني و العثماني و الفارسي و عملت على اغتصاب جزء غالي من وطننا العربي الكبير و رغم ما اصاب هذا الشعب من ويلات على يد الظالم المغتصب (الاستعمار الفارسي) فما استكان و لا لانت له قناة.

نحن الشعب العربي في الاحواز الذي آمن بعروبته و بحقه في تقرير المصير و في استخلاص وطنه و تحقيق حريته وكرامته، صمم على حشد قواه و تعبئة كل جهوده و طاقاته الثورية من اجل متابعة نضاله و السير قدما الى الامام على طريق الجهاد المقدس حتى يتحقق له النصر النهائي الكامل.

نحن الشعب العربي في الاحواز استنادا الى حقنا الطبيعي في الدفاع عن النفس و استرداد وطننا السليب وتحريره تحريرا كاملا من كل انواع الاستعمار و اعادته الى الوطن العربي (الأم) تحت راية الوحدة العربية الشاملة، باعتباره جزء لا يتجزء من أمة العرب ارضًا و شعبًا استنادًا الى ما اقرته الاعراف و المواثيق الدولية و في مقدمتها ميثاق الامم المتحدة و تطبيقًا لمبادئ حقوق الانسان و إدراكًا منا لواقعنا العربي إنطلاقًا من مبادئ الثورة العربية الكبرى بمختلف أبعادها و مراسيها و من اجل عزة الفرد العربي في الاحواز بحقه في الحياة الحرة الكريمة، و شعورًا منا بالمسئولية التاريخية الخطيرة الملقاة على عاتقنا من أجل هذا كله صممنا على السير قدمًا على طريق الحق الى أن يكلل الله لنا النصر و الله خير ناصر و معين.

جبهة تحرير عربستان



التسمية :

اطلق الفرس و العثمانيين إسم (عربستان) على منطقة الخليج العربي الشمالية و دلتا نهر كارون (قارون) منذ القرن الثالث الميلادي و أيام إمبراطوريتهم الساسانية و العثمانية. فقد كان في الامبراطورية الفارسية كما كان في جارتها و عدوتها البيزنطية إمارات عربية قديمة حافظت على إستقلالها و إرتبطت معها بروابط السيادة الإسمية و كما أطلق الرومان على إمارات تدمر و الانباط و الغساسنة في ديار الشام اسم الولايات العربية في الامبراطورية الرومانية، أطلق الفرس و العثمانيين اسم (عربستان) اي الارض العربية على شمال الخليج حيث تقطن القبائل العربية،

غير أن العرب سكان المنطقة و إخوتهم في الوطن العربي يطلقون علي هذه البقعة اسم (الاحواز) و يصنفونها من بلاد العرب تمامًا كما يصنفون نجد و البحرين والكويت و العراق و الشام و الجزائر و اليمن و مصر و فلسطين ...

و الاحواز جمع كلمة (حوز) و اصلها في اللغة العربية مصدر لفعلها (حاز) و بمعني الحيازة و التملك و العرب يستعملون هذا اللفظ دلالة على تمليك الارض دون سواها و يشيرون بذلك الي الارض التي اتخذها نفر او اكثر و بين حدودها فاستحقها دون منازع كما كانوا يعدونها ايضا دلالة علي التبعية الادارية او السياسية او العشائرية بالنسبة للقبائل او الحواضر او الامارات فيقال حوز فلان و احواز تميم و احواز البصرة.

اما اسم (الاهواز) فيقول عنه ياقوت الحموي في معجمه انه جمع لكلمة هوز و اصلها حوز العربية و لانعدام حرف (الحاء) في لغة فارس و نطقها (بالهاء) فقد لفظ الفرس (الاهواز) بدل (الاحواز) ثم تلقفها منهم العرب فقبلت بحكم الكثرة و السهولة في الاستعمال الي الاهواز و كلمة هوز ليس لها اي اصل في اللغة الفارسية.

و عاد العرب بعد الفتح و التحرير و اطلقوا علي القطر اسمه العربي الصحيح (الاحواز) و ميزوا حاضرة الاحواز عن اسمه بان اطلقوا عليه اسم (سوق الاحواز) و لكن اسم الاهواز ظل لسهولة استعماله الاسم الشائع علي الالسن، فسميت المنطقة بتواريخ الفتح و التحرير و بدواوين الشعر و كتب الادب تارة بالاحواز و اخري بالاهواز و ظل اسم (احواز البصرة) اسما للقطر منذ فتحه و تحريره و الحاقه بامارة البصرة بعد تمصيرها عام639 م حتي زوال الدولة العباسية و تعرض الوطن العربي للغزو الاجنبي في اوائل القرن السادي عشر الميلادي. فقد غزا الفرس العراق من الشرق و غزاه الاتراك العثمانيون من الشمال و غزا البرتقاليون ثم الهولنديون فالانجليز و لكنهم قوبلوا جميعا من الشرق من شط العرب و علي قمة الخليج العربي الشمالية بمقاومة عربية ضارية و فشلوا جميعا و لاكثر من مرة في احتلال هذه المنطقة العربية كما فعلوا في المناطق الاخري.

و في هذه الفترة المظلمة من تاريخ العرب اطلق الفرس و الاتراك ثم قلدهم المستعمرون الغربيون اسم عربستان من جديد علي الاحواز و لكن التسمية هذه المرة كانت تمييزا لعدو مشترك تمرد علي امبراطوريتهم الاستعمارية التي قامت في ارض العرب و علي انقاض الدولة العباسية العربية و كان اعترافا من اكبر الدول الاستعمارية بقوة جديدة في منطقة الخليج العربي صدت جيوشها عن ارضها و حطمت اساطيلها و كان في النتيجة وصفا لسلطة عربية فعلية حافظت علي استقلالها و وقفت صامدة الي جانب امبراطورياتهم كدولة عربية مستقلة و قوية علي شواطئ الخليج العربي و ظل اسم عربستان يرمز الي القوة و الاستقلال و ظلت امارة عربستان حكومة مستقلة تعقد المعاهدات و تمنح الامتيازات حتي الاحتلال العسكري الفارسي عام 1925 م و بعد الاحتلال اعلنت حكومة فارس ابقاء اسم عربستان الذي اطلقته هي علي هذا القطر العربي و ابدلته باسم فارسي جديد هو (خوزستان) و كلمة خوز تعني القلعة او الحصن و المواضع او الاستحكام و معني خوزستان ارض المواضع و وراء استبدال الفرس اسم ارض العرب (عربستان) (حيث من خلال هذه التسمية يكون اعتراف ضمني من حكومة فارس بعروبة هذا القطر) بارض المواقع و الحصون (خوزستان) عنصرية حاقدة. ففي قطر الاحواز و علي ارض عربستان جرت الموقعة التاريخية الحاسمة بين جيوش فارس المنهزمة من القادسية بقيادة هرمزان و بين جيوش التحرير العربية التي يسميها الفرس معركة المواضع و الحصون حيث انهزم الجيش الفارسي و تأسر قائده و تقرر بنتيجتها مصير فارس كامبراطورية الي الابد..

و كما اراد الجنرال اليني قائد جيوش الحلفاء ان يعبر عن حقد الغرب الدفين علي العرب عندما خاطب قبر صلاح الدين الأيوبي عام 1918 بالشام بقوله: (الان انتهت الحرب الصليبية يا صلاح الدين.) ... اراد حكام الفرس باطلاق الاسم الجديد علي الاحواز ان ينفسوا ايضا عن حقدهم الدفين علي العرب و ان يوهموا انفسهم بالثأر لمعركة المواقع و الحصون.

مهما كان الاسم الذي يطلق علي هذا الجزء العربي المغتصب فهو قطر عربي ارضا و شعبا قديما و حديثا تاريخا و مستقبلا و هو لم يكن في يوم من الايام ارضا فارسية يسكنها شعب فارسي و لم تربطه بفارس في يوم ما روابط وحدة جغرفية او قومية او اقتصادية، اللهم الا اذا اصبح الاحتلال و الاستعمار في عهود الامبراطوريات الاستعمارية المندحرة يشكل في عرف السخافة الفارسية و مفهوم فارس حتي الآن حقا شرعيا للسيطرة علي الشعوب و مبررا قانونيا لممارسة الاستعمار القديم في



ثياب الادعاءات التاريخية الزائفة. و نود ان نرد علي الاساتذة الفرس الاستاذ بور داود و الاستاذ محيط الطباطبائي الذين تكلموا عن تاريخ الاحواز و تسميته، الاول تحت عنوان (خوزستاننا) و الثاني تحت عنوان (نظرة علي خوزستان) فنقول لهم ثم نسألهم: نعم يا استاذ بور داود و انت ايها الطباطبائي. اسم كمبوجيه والد كوروش انقلب الي هووجية و الهووجية صارت هوزية و الهوزية بعد ان كان جمعها بالعربية اهواز تغيرت الي خوزية و (خوز+ستان=خوزستان). كيف انقلبت وصارت ثم تغيرت ليس معروف لاحد سواكم و من لف لفكم.

اما دوافع هذه السفسطة فلم تخفي علي احد حيث تقصدون بها ان الاحواز ملكا لكمبوجيه والد كورش الملك الفارسي المعروف .. اذن لماذا لا تسمونها كمبوجستان حيث (كمبوج+ستان=كمبوجستان) او كوروشستان دفعة واحدة و لا حاجة لكل هذه التعليلات و التخريجات المتعبة. الم يكن هذا هو الافضل؟ كما فعل صنيعكم الشوشتري الذي ذكر في كتابه (تاريخ جغرافياي خوزستان) تاريخ جغرافية الاحواز – ان (البرندكان صارت هنديجان) لانكم لا تقلوا شأنا عنه. هذا من جهة و من جهة اخري ألم تقولوا في خطبكم ان عيلام تعني الجبال البابلية و زاجروس تعني الجبال ايضا باليونانية و هي التي تفصل بين بلادكم الفارسية و بلاد العرب؟

اذن نسالكم: اين تقع هذه الجبال؟ اهي واقعة علي شط العرب او في هور الحويزة؟ ام هي الحد الفاصل الفعلي بين بلادكم و ين بلاد الاحواز و يعني ذلك بين بلادكم وبلاد العرب كما تفضلتم.

ثم ألم يعترف شاهكم محمد رضا في كتاب مذكراته المعنونة (واجبي تجاه وطني) بأن والده رضا شاه احتل الاحواز عسكريًا بجيش قوامه مائتي ألف رجل. اذن لماذا لا تقولون انكم احتليتم الاحواز بالقوة و كل شئ أصبح أمام الأمر الواقع و لم تسترجعونها. أليس هذا افضل لكم ايضا من ان تسخفون؟ يا له من منطق سخيف و بهذه الأراجيف تدعون بملكية الاحواز و تعتبرونها جزءا من بلادكم الفارسية.

لمحة جغرافية : الموقع و الحدود:

يقع الاحواز (عربستان) الي الجنوب الشرقي من العراق و هو بذلك يكون نهاية الطرف الشرقي من الهلال الخصيب الذي يبدا عند السهول الفلسطينية مارا ببلاد الشام و العراق و يحتل القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي. و هو يشكل منطقة حاجزة بين الوطن العربي (آسيا العربية) و القسم غير العربي من قارة آسيا وقد كان احد الوحدات السياسية التي تحف بشبه الجزيرة العربية، فهو امتداد طبيعي لسهول وادي الرافدين متصلا به من الناحية الجغرافية و الاقتصادية والطبيعية و البشرية و التاريخية.

و يحده من الشمال سلسلة جبال كردستان و من الشرق جبال لرستان و هذه الجبال تعرف بجبال زاجروس كما تكون هذه الجبال في الشمال و الشرق حدود طبيعية تفصل ارض العرب عن الحدود الفارسية و يحد القطر من الغرب الجمهورية العراقية (بلوائيها البصرة و العمارة) و من الجنوب الساحل الشمالي للخليج العربي.

و قد لعب الاحواز دورًا رئيسيًا في التجارة لما يحتله من موقع استراتيجي علي فم الخليج العربي، إذ أنه يحتل سواحله الشمالية و يسيطر سيطرة كاملة علي موانئه لا سيما في عهد العباسيين، لان قناة السويس لم تكن قد فتحت بعد، كما ان للاحواز مكانة هامة في العالم الحديث ليس لكونه غنيا في ثرواته الطبيعية او لأهميته الاستراتيجية فحسب بل لكونه يشكل منطقة انتقال بين العرب و غير العرب في قارة آسيا.

فقد اتجه العالم الغربي نظرا لاحتياجه للنفط و ليسد حاجته من هذا الذهب الاسود، و لذلك فقد أصبح لقطر الاحواز مكانة اقتصادية هامة حيث موقعه علي راس الخليج العربي يشكل مفتاح للخليج و علي الطريق الاقصر الذي يربط البحر المتوسط بالمحيط الهندي ثم اتصاله بميادين النفط و الحقول المجاورة باسهل الطرق وايسرها حيث جعله ميدانا للتنافس الدولي الخطير للحصول علي النفط العصب الرئيسي للصناعة و الحروب.

اما موقع الاحواز العسكري فلا يقل اهمية عن مكانته الاقتصادية، فقد وصفه العسكريون بانه في غاية الاهمية لانه يقع ضمن الجسر الارضي الذي يوصل القارات الثلاث آسيا و افريقيا و اوربا بعضها ببعض كما انه يكون خط الدفاع الطبيعي المتمثل بجبال زاجروس بين العرب و الفرس و علي هذا الاساس وضع وزير الدفاع الايراني رزم آرا في وقته خط دفاعه عن ايران في جبال زاجروس.

مناخ الاحواز:



مناخ الاحواز مشابه الي حد كبير لمناخ المنطقة الجنوبية من العراق التي تقع في منطقة انتقال بين المناخ الصحراوي الحار و مناخ البحر الابيض المتوسط. فقد اثر الموقع هذا في المناخ اذ جعل صيفه شديد الحرارة عديم الامطار الا ان درجات الحرارة تقل كلما اتجهنا من الجنوب الي و الشمال الشرقي و قد تعتدل الحرارة بعض الاعتدال في الصيف عندما تهب الرياح الشمالية، اما هبوب الرياح الجنوبية الشرقية و تسمي (الشرجي) فانها تقلب الصيف لاذعا محرقا كما تؤثر تاثيرا ملموسا في ارتفاع معدل الرطوبة النسبية لا سيما ان المنطقة قريبة من الخليج العربي و من مناطق المستنقعات. اما شتائه فمعتدل، تسقط فيه امطار متغيرة في كميتها ومواسمها الي درجة انها لا تكفي احيانا للزراعة، فلابد من الاعتماد علي الري و يعتبر الخليج العربي المصدر الرئيسي للامطار التي تسببها الاعاصير في الاحواز الي جانب اعاصير البحر المتوسط و لابد من الاشارة هنا الي التفاوت الواضح في مناخ الاحواز فالمنطقة الجنوبية التي تحيط بها الاهوار و البحيرات و يجاورها الخليج العربي تتاثر بالرطوبة القادمة منها جميعا، اما المنطقة الشمالية الغربية من الجبال العالية تتاثر ببرودتها كثيرا. فالفصول الاربعة في الاحواز متداخلة شانها شان البصرة – و الفصلان المتميزان فيها هما الصيف و الشتاء، اما الربيع و الخريف فهما قصيرا الامد.

و بصورة عامة ان ارض القطر هي امتداد طبيعي لسهول وادي الرافدين متشابهة معها في المناخ و السكان و الحاصلات الزراعية التي اشهرها الحبوب و التمور وتحيطها من الشمال و الشرق اراضي جبلية عالية (جبال زاجروس) تكون حدا فاصلا طبيعيا تفصل بلاد سكن العرب عن بلاد الفرس.

و قد تأكد هذا في الصفحة الثالثة من كتاب جغرافية الاحواز (تاريخ جغرافياي خوزستان) لمؤلفيه محمد علي امام شوشتري و سيف الله رشيديان بالنص التالي:

((تحيط بقطر الاحواز سلسلة جبال تكون حدا فاصلا بينه و بين عراق العجم و فارس و كانها حائط محيط به))

أهم الأنهار:

ارض الاحواز سهلية و خصبة و صالحة للزراعة تجري فيها انهار كثيرة اهمها:-

1 كارون (دجيل الاحواز) و قد لعب دورا كبيرا في حياة الامارة و ينبع من جبال البختيارية (لرستان) و يصب في شط العرب. و تقع عليه مدينة الناصرية (الاحواز حاليا) و الوسط كما تقع عليه ايضا مدينة المحمرة عند مصبه في شط العرب.

2 نهر الجراحي و ينبع من مقاطعة بهبهان و يصب في هور الفلاحية.

3 نهر الكرخة و يجري من الشمال الي الجنوب و يصب في هور الحويزة

و هناك انهر اخري حديثة (و قديمة اندرست الان .. ذكرها مؤرخو العصور الاسلامية) و منها:

نهر دبيس فرع من نهر كارون حفره شخص اسمه دبيس بامر والي البصرة عبدالله بن عامر في عهد الخليفة الثالث عثمان (رض) سكنته فخذ من كعب العربية وسميت كعب الدبيس.

نهر حميدة نسبة الي حميدة زوجة عبدالعزيز به عبدالله بن عامر و ما زالت آثاره موجودة جنوب القطر في مدينة القبان العربية التي لم يبق منها سوي الاطلال و هي تقع علي الخليج العربي جنوب القطر.

نهر زيدان نسبة الي زياد مولي بن الهيثم جد مؤمن بن عمران بن جميع بن يسار و لا زالت آثاره موجودة في منطقة الدورق و مركزها الفلاحية التي ابدل الفرس اسمها الآن الي شادكان.

نهر رباحي نسبة الي رباح مولي بن جدعان و هو موجود الآن في منطقة الدورق ايضا تسكنه حمولة عربية منذ القدم تسمي باسمه (اربيحات) فخذ من قبائل كعب ومنطقة الدورق هي القسم الجنوبي من القطر.

أهم المدن:



في الاحواز كثير من المدن القديمة الجذور العريقة في الحضارة و التي لها ماض تاريخي الي جانب المدن الجديدة التي انشات في الفترة الحديثة لعوامل متعددة منها تجارية و منها سياسية و منها صناعية و منها التي خلقها البترول.

1 الناصرية و التي اطلق عليها الفرس اسم القطر (الاحواز) و ابدلوها الي (اهواز) و لقد بناها الشيخ ناصر بن شيخ حميد و تقع الي الشمال الشرقي من مدينة المحمرة بحوالي 120 كم وهي مركز و عاصمة امارة الاحواز و تقع علي نهر كارون و يبلغ عدد نفوسها حوالي نصف المليون نسمة و نسبة العرب فيها 70٪

2 المحمرة و قد ابدل اسمها الفرس الي (خرمشهر) و تقع عند مصب نهر كارون في شط العرب تبعد عن الاحواز حوالي 120 كم كما تبعد عن مدينة عبادان ب 18 كم وهي ميناء تجاري مهم مرتبط بالبصرة ارتباطا اقتصاديا و اجتماعيا وثيقا طورها يوسف بن مرداو احد شيوخ و امراء البوكاسب من قبائل كعب عام 1812 م علي مدينة بيان التي كانت قائمة هناك قبل ستة قرون حيث اصبحت بعد تطورها عاصمة لامارة الاحواز ايام امراء البوكاسب و يبلغ عدد نفوسها حوالي مائتي الف نسمة 80 ٪ منهم عرب.

3 عبادان و تقع الي الجنوب من المحمرة ب 18 كم و ابدل الفرس اسمها الي (آبادان) كانت تسمي جزيرة المحرزي و من ثم جزيرة الخضر لوجود مقام للامام الخضر فيها و تحيطها كل من الانهر نهر سليج (بهمنشير) من الشرق و شط العرب من الغرب و نهر كارون من الشمال و الخليج العربي من الجنوب. زارها رحالة كثيرون وكتب عنها مؤرخو العصر الاسلامي كما كانت مدينة علمية عامرة ذات حضارة مزدهرة. و تعد اليوم من اهم و اشهر المدن في العالم لوجود اكبر مصفاة للنفط فيها في الشرق الاوسط كما هي مركز لمصب النفط و ميناءا مهما لتصدير البترول. عدد نفوسها حوالي ثلاثمائة الف نسمة و نسبة العرب فيها 50 ٪ لوجود الموظفين والعمال الفرس النازحين اليها للعمل في شركات النفط.

4 الحويزة و لقد ابدلوا الفرس اسمها الي (دشت ميشان) و هي من المدن العريقة في الاحواز حيث اتخذتها دولة المشعشعيين العربية عاصمة لها سنة 1441 وتسكنها قبائل كثيرة من العرب 1700 و تقع شمال غرب المحمرة - و قد خضعت منطقة البصرة الي نفوذ امارة الحويزة 1697 و مقابل محافظة ميسان (العمارة) في العراق. كما تقع علي نهر الكرخة و هي موطن قبائل بني طرف و قد سلمت من زحف العنصر الفارسي حيث لا زالت عربية صرفة عدي القليل من التجار و الكسبة الايرانيون الذين استوطنوها بعد نكبة الاحتلال عام 1925.

5 الفلاحية و تقع هذه المدينة القديمة جنوب القطر و قد سلمت كسابقتها من الزحف الايراني و قد ابدلوا الايرانيون اسمها الي شادكان و هي عاصمة امراء البوناصر الكعبيين قبل المحمرة.

6 من المدن العربية الاخري في الاحواز مدينة تستر و التي ابدلوا اسمها الفرس الي شوشتر و مدينة دسبول و ابدلوها الي دزفول و كوت صالح و يسمونها انديمشك و مدينة سوس التاريخية المعروفة و ابدلوها الي شوش و هناك مدن اخري: مسجد سليمان – سيدجري (آغا جري) و العميدية و يقعان في اقصي الشرق حيث تكثر ابار النفط التي تمتد منهما الانابيب الي مصفي عبادان للتكرير و الي جزيرة خارج (خارك) في جنوب الخليج العربي حيث يشحن النفط الخام منها.

7 و مدينة رامز (رامهرمز) و الخليفة (خلف آباد ثم رامشهر) و معشور (ماه شهر) و خور موسي (شابور) و التميمية (الهنديجان) و يقعان علي ساحل الخليج العربي، و مدينة الخفاجية (سوسنكر) و الحميدية (فرح آباد) و البسيتين (بستان) و يقعان في منطقة الحويزة.

8 و الخزعلية و الفيلية و قلعة الشيخ و كوت الشيخ و يقعان اطراف المحمرة كما بني العرب المدن و القري في اقصي الجنوب و مشرقه من هذا القطر و منها منطقة تسمي التميمية و تعرف اليوم بالهنديان الواقعة علي نهر زهرة و الذي يسميه الفرس نهر الهنديجان تسكنها عشائر عربية اصيلة من بني تميم.

الحالة العلمية في الأحواز:

كانت مدن الاحواز مركزا للعلوم و الثقافة العربية. فتلقي محمد بن عبدالله قاضي البصرة علم النحو في الاحواز من الحسين الاحوازي. كما تعلم ابراهيم ابن اسحاق الاديب اللغوي المتوفي سنة 378 ه علم الحديث في الاحواز .. كما ان محمد بن هشام السعدي اللغوي المتوفي سنة 245 ه اصله احوازي .. كما ان ابوالحسن الاحوازي صاحب الكلام المرصع هو احوازي ايضا.

عندما كان الحجاج بن يوسف الثقفي يقرا وسائل يحيي بن يعمر العدواني فيعجب و حين طلبه و حضر بين يديه وجده فصيحا جدا فساله اين ولدت؟ فقال في الاحواز.



اشتري ابو علي الغسوي عام 378 ه كتاب سيبويه لهشرح بن سعيد السيرافي من الاحواز و هذا يؤكد سيادة الانتاج الفكري و الثقافي العربي في الاحواز. مات الشاعر دعبل الخزاعي في الاحواز .. كما انشأ الزاهد العربي عبدالواحد ابن زيد (تلميذ مالك بن دينار) اولي المجموعات الصومعية في مدينة عبادان في قطر الاحواز.

الحالة الاجتماعية في الأحواز:

يتحلي سكان القبائل العربية في الاحواز بنفس عادات و تقاليد القبائل العربية الموجودة في العراق و شبه الجزيرة العربية و قد حاولت سلطات الغدر و الاحتلال الفارسي البغيض تفريس القطر حيث اضطهدت العنصر العربي اضطهادا قوميا مريرا للقضاء علي الروح العربية و عاداتها و تقاليدها و الشعب العربي في هذا القطر يعاني الامرين منذ ان سيطرت حكومة العمالة الفارسية علي مقدرات الملايين من العرب في الاحواز عام 1925 و بعد مؤامرات عديدة و خبيثة حيكت في الظلام بين بريطانيا و حكومة طهران دون الالتفات الي ارادة الجماهير العربية في الاحواز و دون وازع من ضمير، جريا علي عادة بريطانيا التي لم تغادر شبرا من ارض العرب الا وتركت فيه ضربة سيف و طعنة رمح، (كما عملت اخيرا في الخليج العربي حيث اتاحت لحكام ايران السيطرة علي الجزر العربية الثلاث ابوموسي و طنب الكبري وطنب الصغري عندما اجليت عن الخليج).

و منذ ذلك التاريخ و حكومة العدوان في ايران تستكلب ضد شعبنا العربي الصابر الصامد في الاحواز بأساليب استعمارية رخيصة ودونية لتمتص قدرة الشعب ولتجعله عاجز عن الصمود امام الاضطهاد القومي و سياسة التفريس و تحديات الاستعمار فسلكت الاساليب الوحشية اللاانسانية التالية:

1 اسلوب الحصار الثقافي لتجعل شعبنا العربي في الاحواز لا يعرف عن الدنيا شيئا سوى الكوخ الذي يعيش فيه و المزرعة التي يكدح فيها حيث اليوم لا يوجد من بين الملايين من العرب في الاحواز طبيبا او مهندسا او محاميا او ضابطا او نائبا او وزيرا او مديرا لمؤسسة ما...

2 اسلوب الحصار الإقتصادي وذلك بمضايقة العرب في مصادر ارزاقهم و قطع المياه عن مزارعهم و الاستيلاء على اراضيهم و توزيعها علىالمهاجرين الفرس و الذين أسكنتهم في مستعمرات انشاتها لهم و وفرت لهم كل الأمكانيات لسبل عيشهم و اخذت ترغم العرب بالقوة للهجرة من الاحواز الى خارج وطن ابائهم و اجدادهم ليصفى الجو مسرح للمتسللين الايرانيين الذين غزوا البلاد بامر و تخطيط من السلطة الحاكمة في طهران و لغرض سياسة التفريس.

3 الحصار السياسي حيث اطلقت يد المخابرات الاسرائيلية وألمريكية و الانجليزية اضافة الى مخابراتها البربرية تعبث ما تشاء لتقي على كل من يهتف بالحرية وحق الحياة ولتقي على كل من يدعي بالعروبة في الاحواز.

4 اسلوب المحاربة النفسية و ذلك باهانة كل مظهر عربي و احتقاره و اجبار العرب على التظاهر بالزيو التقاليد و اللغة الفارسية كما عمدت الى تبديل الاسماء العربية للمدن والقرى و المناطق الى اسماء فارسية. فابدلت الناصرية الى اهواز و المحمرة الى خرمشهر و الحويزة الى دشت ميشان و الفلاحية الى شادكان وكوت صالح الى انديمشك و العميدية الى اميديه و الحميديه الى فرح اباد و الخزعلية الى خزعل اباد و رامز الى رامهرمز و دسبول الى دزفول و تستر الى شوشتر و السوس الى شوش و الخلفية الى خلف اباد ثم رامشهر و التميمية (الهنديان) الى هنديجان و الخفاجية الى سوسنكر و قرية لاله الى لالى و قرية نفط الابيض الى نفت سفيد و السبع تلال الى هفت تبه و السبع طينات الى هفتكل و سيد جرى الى اغاجرى و قرية الملح الى ده ملا و ميناء خور موسى الى بندر شابور و شط العرب الى اروند رود وجزيرة النجدي (صلبوخ) الى جزيرة مينو و منطقة القصبة الى رودكنار و ميناء معشور الى ماهشهر و مدينة عبادان الى ابادان و قطر الاحواز الى خوزستان ...

و بهذه الاساليب الخبيثة و المقصودة اخذت زمرة البهلوى المتهرئ تحارب شعبنا العربى و تضطهده اضطهادا قوميا حيث استهدفت وُاد امانيه و تهديد وجوده في حركة تفريس سريعة مستكلبة لتجرد الفرد العربي من قدرة تحركه و لتجعله عاجزا عن الصمود في وجه التحديات كما استهدفت طمس معالم عروبته و تحطيم طاقاته المعنوية و المادية و استهدفت ابعاده عن الإرتكاز على مقومات عروبته ليضمن بذلك خلق الشخصية العربية المكتملة التي تتحرك مع حركة الثورة العربية .. فاغرقته في مشاكل عيشه الخاصة لعدم الالتفات الى ما يحيط به و لتعويق متطلبات كل عمل سياسي قد يولد في الاحواز.. لكن رغم هذا كله لم يستسلم العربي الأحوازي لتلك الاساليب و المخططات الفاشية الشوفينية و لا للاضطهاد العنصريالذي يعانيه من حكام الاحتلال الفارسي الإستعماري .. فصمد و صبر ونهض اليوم ليعلنها ثورة عارمة على الاحتلال و الاضطهاد و الاستعمار و ليطالب بحقه في تقرير المصير.

فإما حياة تسر الصديق و إما مماتٌ يغيض العدى



الحالة الاقتصادية في الأحواز:

الزراعة: ارض قطر الاحواز ارض زراعية تشتهر منذ القدم بزراعة الحبوب كالحنطة و الشعير و الرز و زراعة النخيل بانواعه الممتازة التي تشابه انواع و جودة تمور شط العرب في العراق كما تشابهها كثرة و انتاجا.

فأراضي الاحواز السهلية و الوافرة الخصوبة و الغنية بالمياه مكونة وحدة اقتصادية زراعية و نباتية و حيوانية و بشرية مع سهول وادي الرافدين و من اهم مظاهرها ذلك النطاق الكثيف من غابات النخيل التي تمتد على ضفتي شط العرب و مناطق الدورق وكارون و المحمرة و عبادان و الناصرية و الذي تنفرد به الاحواز عن ايران و يعتبر ذلك امتداد طبيعي لاشجار النخيل في العراق.

وكما ورد في كتاب الخليج العربي للكاتب الفرنسي جان جاك بيريبي عن قطر الاحواز حيث يقول (ان القسم الذي تغسله مياه كارون في عربستان مع القسم الاسفل من بلاد ما بين النهرين وحدة جغرافية اقتصادية شاركت سابقا في الازدهار السومرى والكلداني) و هذا خير دليل على ان تاريخ هذا القطر كان جزء لا يتجزء من تاريخ بلاد ما بين النهرين و الذي بدوره جزء من ارض امة العرب. و عن وحدة الارض و المناخ يقول الكاتب نفسه في كتابه المذكور ((ان عربستان هي طرف الهلال الخصيب الذي يبدء عند السهول الفلسطينية و ينتهي عندها مارًا بلبنان و سورية و العراق)) و لقد كان نصيب هذين الراسين من الهلال نصيب واحد بسبب مؤامرات الاستعمار على وطننا العربي .. فكما ضاعت فلسطين ضاع قطر الاحواز.

كما كثرت في القطر زراعة القطن و المحاصيل الصيفية المختلفة و الفواكه و الخضروات و غيرها ونوجز هنا خطابا للشاه أدلى به امام المجلسين الشورى و الشيوخ حول الاحواز و اهميتها الاقتصادية و منها الثروة الطبيعية في القطر و ذلك في كانون الاول من عام 1964 فقال الشاه:

ان المصالح الايرانية فى مقاطعة الاحواز و خصوصا فى مناطق النفط فيها ستبلغ حتما في عام 1970 مبلغ 1000 مليون دولار و لا اريد اقول أكثر من ذلك (هذا التقدير دون توقع زيادة الاسعار البترولية الضخمة التي حدثت بعد حرب تشرين 1973 و خلال ازمة الطاقة النفطية المعروفة) كما ستبلغ منافعنا من النفط المنتج من مياه و سواحل الخليج الى الموعد السالف الذكر ثلث هذه المبالغ و اذا اضفنا الى ذلك عوائد الغاز الطبيعي و صنائع البتروكمياوية و صادرات الاسمدة الكيمياوية و غير ذلك في الاحواز ستتجسم في خاطركم ارقام بالغة جدا ولذلك ترون لماذا البعض دفعتهم اطماعهم على هذه الثروات العظيمة.

فالثروة التي تنتج من زراعة مليون هكتار في عربستان على الطريقة الحديثة للمزروعات والثروة من ثمن سبعة ملايين كيلواط في الساعة من الكهرباء والتي لها اهميتها الاقتصادية ..

انتبهوا اذن الى هذه الثروة و قارنوها بالنسبة الى مساحة ايران و سكانها ا الذي هو في الوقت الحاضر قليل جدا فكيف اذا نقارن هذه الثروة مع مساحة عربستان هي من اغنى مناطق العالم لانه يوجد فيها كل شئ .. التربة الخصبة و المياه العذبة الكثيرة و الطاقة.. كما أنها مفتاحا للخليج

وكما تعلمون ان الكثير من الشركات تحاول ابرام معاهدات معنا للتنقيب عن النفط في مياه الخليج ثم هناك ثروات اخرى كالثروة السمكية الهائلة و التمور والثروة الحيوانية و لهذا نلاحظ ان بعض الجياع من الفقراء ينوون التجاوز على هذه البقعة من الوطن .(انتهى حديث الشاه)

النضال السياسي الثوري و قيام جبهة تحرير عربستان (الاحواز):

لم تفلح سياسة القمع والقصف والتقتيل التي اتبعتها الحكومة الفارسية في القضاء علي الروح التحررية لشعبنا العربي الاحوازي بعد ان احتلت القطر احتلالا عسكريا عام 1925 م.

كما لم تنجح كل محاولات حكام الفرس لتفريس القطر العربي السليب و اذابة عروبته في البوتقة الفارسية .. فقد ظل الاحوازيون يكافحون بشرف و اباء في سبيل اهدافهم القومية و الوطنية .. يؤمنون بعناد و صلابة بحقهم في الحرية و السيادة من خلال حق تقرير المصير.

غير ان بعد فشل كل ثوراتهم العشائرية المسلحة تقدمت طليعة ثورية تقدمية مثقفة من ابنائها المناضلين حيث تاسست منظمة سياسية ثورية تحررية في عام 1958 و اطلقت عليها اسم : ((جبهة تحرير عربستان)) و اختارت قيادة لها اطلقت عليها اسم اللجنة القومية العليا لجبهة تحرير عربستان و قد نجحت الجبهة في تنظيم المواطنين تنظيما سياسيا و ثوريا و تولي بعد ذلك الصراع علي اشده بين الجبهة و بين السلطات الايرانية و عملائها تساندها المخابرات الانجليزية



والامريكية و الصهيونية العالمية و تقدم العون لها شركات البترول الاحتكارية .. فسقط الكثير من شباب الجبهة شهداء شرفاء و تلقي الشعب العربي الاحوازي الكثير من الظلم و الارهاب بايمان و صبر و شجاعة و منذ عام 1964 م و الجبهة تعتمد الكفاح المسلح في حرب العصابات ضد السلطات الفارسية و لقد كبدت الاحتلال الفارسي الكثير من الخسائر في منشآته الاقتصادية و ثكناته و مستودعاته العسكرية كما قدم شبابها العديد من مناضلي الجبهة ورغم سجن آخرين و نفيهم وتعذيبهم لم تستطع السلطات الفارسية ايقاف المد الثوري في الاحواز.

قامت جبهة تحرير عربستان خلال مسيرتها النضالية من قيامها بنشاطات واسعة النطاق و عملا دؤوبا و مستمرا دون توقف او تاخير مع ما واجهت و ما زالت من محاربات جانبية و عراقيل كثيرة حيث اعاقتها عن تصاعد عملياتها الايجابية.

لكن الجبهة مع هذا كله استطاعت ان تشق طريقها و تنظم صفوفها علي مستوي علمي و ثوري تقدمي علي صعيد القطر و خارجه و ان توسع قواعدها في مختلف مقاطعات القطر.

و يمكننا ان نلخص موجزا عن بعض النشاطات و الانجازات التي قامت بادائها علي الصعيدين و الداخلي و الخارجي:

1 علی الصعيد الداخلي:

أ- توعية الجماهير العربية في القطر و ضمهم الي صفوف الجبهة.

ب تصنيف و عزل ضعاف النفوس و اصحاب الفرص و المصالح الشخصية و المرتزقة علي حساب الجبهة في الداخل و الخارج.

ج- توزيع البيانات بالمناسبات و في الظروف الخاصة و ذلك في المدن و القري الاحوازية.

د- نسف و تدمير المنشآت النفطية و العسكرية داخل القطر و التي اعترفت بها رسميا السلطات الفارسية الحاكمة.

ه- ملاحقة العملاء و كشفهم ثم تصفيتهم في الداخل و الخارج.

واتخذت جبهة تحرير عربستان (الاحواز) في 1964/05/28 علما خاصا بها قبل و بعد التحرير حتي اعلان وحدته الدستورية مع دولة الوحدة العربية بالابعاد و الرموز التالية:

يتكون العلم من مستطيل طوله ضعف عرضه ينقسم افقيا الي ثلاثة مستطيلات متساوية الابعاد و تتكون الوانه علي نمط الرموز الواردة في الشعر العربي المعروف: بيض صنائعنا خضر مرابعنا سود مفاعلنا حمر مواضينا ففي الاعلي يكون اللون الاحمر و في الوسط اللون الابيض و في الاسفل اللون الاسود و تتوسط المستطيل الابيض حلقة خضراء قطرها يكون مساويا لعرض المستطيل الابيض و ترمز هذه الحلقة الي الوطن العربي الكبير و امتنا العربية المجيدة و في داخل الحلقة نجمة خماسية خضراء ترمز الي قطر الاحواز و شعبنا العربي الاحوازي كجزء داخل اطار الامة و الوطن ارضا و شعبا.

2 على الصعيد الخارجي

و قد ابلغت الجهات الرسمية في الوطن العربي و علي راسها الجامعة العربية بهذا القرار من قبل جبهة تحرير عربستان رسميا و كان ذلك في عام 1964 كما طبع العلم في كراس (مختصر عن اقليم عربستان) و وزع علي جماهيرنا العربية للعلم و الاطلاع في حينه.

أ - قامت الجبهة بشرح القضية الاحوازية و ما يجري بخصوصها و ما تقوم به سلطات الاحتلال الفارسي من قتل و ارهاب و سياسة تفريس للقطر و محاولة القضاء علي كل ما هو عربي فيه و ذلك علي الصعيد العربي في الصحافة العربية و الاذاعات و في الندوات التلفزيونية و الاذاعية و تقديم المذكرات و البرقيات الي مؤتمرات القمة العربية و المؤتمرات الشعبية شارحة فيها جميع جوانب القضية الاحوازية و مطالبة تاييدها و دعمها و تبنيها كما شاركت وفود لها في بعض المؤتمرات الشعبية.

ب - برقية بعثتها جبهة تحرير عربستان (الاحواز) الي مؤتمر الادباء العرب الذي عقد في بغداد في 21 نيسان 1969 جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم



السيد رئيس مؤتمر الادباء العرب المحترم

الاخوة المؤتمرون الكرام

يا رجال العلم و الفكر و الادب

رغم الظروف القاهرة و التحديات الاستعمارية و الصهيونية القذرة التي تواجهها ثورتنا الزاحفة من المحيط الي خليجنا العربي الثائر و جبال زاجروس اللاهبة يرتفع صوت الحرية و نداء الثورة في عربستان العربية المغتصبة ليتحدي كل مخطط رخيص للنيل من حقوق شعبنا العربي شيئا.

و بمناسبة انعقاد مؤتمركم هذا نذكركم بالامانة الكبيرة التي تحملونها في اقلامكم و افكاركم تجاه قضايا امتنا الجريحة التي كشر الاستعمار لها انيابه و اقتطع منها ما اقتطع من اجزاء غالية و مزق وحدتها ضمن مخططات دنيئة لعبت الاذناب الاستعمارية و ما زالت تلعب ادوارا رخيصة لتنفيذها و ذلك لوقف زحف امتنا التحرري.

فاليوم هناك خطر محدق بخليجنا العربي بعد ان نجحت المصالح الاستعمارية في اقتطاع عربستان و اغتصابها و نحملكم مسؤولية توعية جماهير الامة العربية بهذه القضايا كل حسب جهده و طاقته.

و انه لمؤسف حقا ان نجد صحفنا و مكتباتنا فقيرة عن البحوث و المؤلفات التي تنور الراي العام الحقيقة التي يحاول الاستعمار الفارسي اللعين طمسها. تلك هي حقيقة شعب مغلوب علي امره، شعب عربستان العربي العريق صاحب الارض الذهبية.

ان الحكومة الايرانية الاستعمارية التي تري في ذر الرماد في العيون استمرار لوجودها الشاذ في اراضينا فرصة لتنفيذ اغراض اسيادها الصهاينة و الامريكان و لعل تحشداتها الاخيرة علي شواطئ خليجنا العربي و شط العرب خيرما يوضح نواياها العدوانية نوايا اسيادها المستعمرين.

اجل ايها الاخوة

ان اسرائيل ليست في فلسطين و الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران فحسب بل انها موجودة في كل مكان في الاحواز في الخليج العربي و في اجزاء مغتصبة اخري من الوطن العربي الكبير حيث يسعي الاستعمار لطمس معالمها و القضاء علي مقومات عروبتها.

و ان جبهة تحرير عربستان اذ تضعكم عند هذه المسؤولية ترجو باخلاص ان ياخذ كل منكم دوره و ان تبذلوا قصاري جهود كم من اجل هذه القضية العربية المقدسة. و ختاما تقبلوا تحياتنا و تمنياتنا لنجاح مؤتمركم و جهود كم العظيمة و السلام عليكم.

جبهة تحرير عربستان

21-4-1969

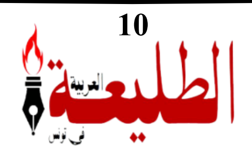
ج- برقية اخري الي المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في بغداد في 25/10/1974 جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب المحترم

الاخوة المؤتمرون الكرام

باسم شعبنا العربي الاحوازي و باسم جبهة تحرير عربستان نحييكم من قلب قطر الاحواز العربي الثائر تحية الثوار للثوار كما نحيي مؤتمركم الموقر الذي ينعقد في ظروف في غاية الاهمية و نضعكم امام مسؤولية الامانة الكبيرة التي تحملونها تجاه قضايا امتنا العربية



الجريحة و في الوقتالذي نستنكر فيه الاعتداءات الايرانية الرجعية المتمثلة بالشاه العميل علي عراق العروبة و الثورة نطالبكم علي المطالبة بتنفيذ قراراتكم الخاصة بقضية الاحواز التي اتخذتموها في مؤتمركم التاسع.

و ختاما نتمني لمؤتمركم النجاح و التوفيق و عاشت امتنا العربية المجيدة و عاشت الاحواز حرة عربية و السلام عليكم

جبهة تحرير عربستان

25 – 10 – 1974

د- مذكرة الي المؤتمر الثالث للصحفيين العرب الذي عقد في بغداد في 16 نيسان 1972 جاء فيها :

السيد رئيس المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب المحترم

السادة المؤتمرون الكرام

باسم شعبنا العربي في الاحواز و باسم جبهة تحرير عربستان (الاحواز) نحييكم تحية الثوار للثوار.

ايها الاخوة ... ليس بخاف علي احد انه منذ سنة 1925 و احوازنا العربية رازحة تحت نير الاحتلال الفارسي الشاهنشاهي البغيض و جميع ثرواتنا و كل ارزاقنا نهبا للاستعمار و احتكاراته الجشعة و الحالة التي نعيشها من اسوأ ما تكون .. و الفقر و الجهل يشمل جميع طبقات شعبنا المغلوب علي امره و ابناءنا مشردون عن وطنهم سعيا وراء لقمة العيش و اين ما يذهبون فهم مهانون و محتقرون و معذبون.

ايها الاخوة ... لقد اتخذنا السلاح رفيقا و صديقا حيث ان الطريق الوحيد الذي يتفق حقا مع واقع الوجود لشعبنا في مثل هذه الظروف القاسية و المريرة التي تجتازها الشعوب المغلوبة علي امرها و التي لا سبيل الي ترصين اركانها و تحقيق وجودها الا عن طريق الثورة الشعبية المسلحة.

اخواني ... الثورة المسلحة و ليس غيرها .. فبالثورة وحدها ندافع عن كرامتنا المهدورة و عن حقوقنا المغتصبة و عن صفحات تاريخنا العربي الذي رفع لواءه اجدادنا في الاحواز عندما دمروا اساطيل بريطانيا و البرتغال و دحروا الفرس و العثمانيين و بالثورة نجعل من ابناء كارون و ةالجراحي و الكرخة بركانا يبتلع شرذمة الغاصبين المعتدين الشاهنشاهيين و لنطمر معهم كل قوي الشر و العدوان و الضلال شامخين بعروبتنا كالطود لا نخشي و لا نتراجع و لنضرب في مواقفنا و مواقعنا و صمودنا مثلا يحتذي به في تحدي الخطوب و الملمات للحاضرين و للاجيال القادمة.

ايها الاخوة ... ان الشعوب الايرانية تدرك بعمق و وضوح تلازم العرش المسمي بالشاهنشاهي مع الاستعمار و الامبريالية العالمية و الصهيونية هذا التلازم المفضوح القائم علي اخطر و اخبث سلوك معاد للنضال الحر الذي تخوضه الشعوب الايرانية ضد الرجعية و الانحراف و ضد وكر العمالة في الشرق الاوسط المتمثل في تاج طهران.

فبعد كفاح طويل وجهت الشعوب الايرانية المناضلة ضربتها الثورية لهذا الكيان الهزيل و سحق مفاهيمه الباطلة و راحت تقيم علاقاتها بوحي من ارادتها و حريتها مع شعوب و دول العالم المتحررة.

الا ان الامبريالية الغربية التي ساءها هذا التحدي الجماهيري الحر تمكنت بالدس و التآمر مواجهة الثورة و تمزيق وجودها و اعادة الحكم الي عملائها بالطريقة التي يعرفها جميع ابناء الشعوب الايرانية الا اننا علي ثقة ان هذه الشعوب التي ناضلت و تناضل و التي تقدم الضحايا و القرابين في سبيل حريتها و كرامتها سوف لم و لن تهين و لا تستكين حتي تسحب البساط الدنئ من تحت اقدام الشعوب الايرانية و الانسانية.

ايها الاخوة .... ان ثوار الحرية و الكرامة و العزة كالاكراد و البلوش و الاذربايجانيين و الفرس اسوة باخوتهم الثوار الاحوازيين سوف لن ينسوا ضحاياهم و الدماء الزكية التي سالت من اجل تحطيم الكابوس الشاهنشاهي هذا الصنم القائم بحماية امريكا و الصهيونية العالمية.



ان ثوار العروبة في الاحواز الذين قاوموا الاحتلال منذ بدايته في ثورات متعددة يتقدمون كل يوم بعنف و اصرار لضرب التحالف الرجعي الامبريالي و ازالة هذا الحكم الفاشستي العنصري عن ارض الاحواز العربية كتفا الي كتف مع الثوار الاحرار في ايران و ان وعي الاحرار في ايران يدرك جيدا الفساد في حكم الشاه العميل الذي كرسه الاستعمار رغما و بهتانا خدمة للمخططات الامريكية العدوانية و خصوصا لتبنيه المواقف المخزية كموقفه القائم علي اساس الانتهاز بالتآمر المفضوح علي عروبة الخليج العربي و عراق الثورة و الامة العربية و اننا علي ثقة ان وعي الاحرار في ايران مدنيين و عسكريين سوف يحول هذا التآمر البهلوي الوقح اللئيم و الموجه ضد الامة العربية و المفاهيم الاسلامية الي ثورة عامة لازالة هذا الركام النتن من ابناء رضا خان و من لف لفهم.

لقد عودنا احرار العالم عبرالتاريخ كما عودنا الواقع ان الدسائس و المواقف المنكرة ستؤول الي الزوال مع القائمين بها و عندما يعود الحق لاهله و تنتصر المفاهيم الخيرة علي الاوصاف الخاطئة و النصر دائما حليف الشعوب المناضلة و السلام عليكم.

جبهة تحرير عربستان

16 – 4 – 1972

٥ – نص الاقتراحات التي قدمها وفد جبهة تحرير عربستان ضمن مذكرة الي المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المعلمين العرب الذي عقد في الاسكندرية في 14 آب / 1965 .. و طالبت الجبهة بتثبيتها ضمن مقررات و توصيات المؤتمر:

1 تاليف لجنة مختصة بمتابعة حركات التحرر العربي و من ضمنها سيرتنا النضالية وتجسيدها امام الراي العام العربي و العالمي.

2 ضم خارطة اقليم عربستان الي خارطة الوطن العربي.

3 تدريس اقليم عربستان جغرافيا و تاريخيا ضمن برامج الدراسة في مختلف المراحل في المدارس العربية في انحاء الوطن العربي.

4 العمل علي قبول الطلبة العربستانيين في مختلف المعاهد الدراسية لمختلف المراحل في انحاء البلاد العربية.

5 مطالبة المنظمات العربية الاخري بتبني قضيتنا من اجل نصرة العروبة في عربستان الثائرة.

جبهة تحرير عربستان (الاحواز)

14 – 8 – 1965

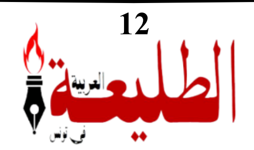
و مقترحات جبهة تحرير عربستان للمؤتمر التاسع لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في القاهرة في 27 شباط 1967 و التي قدمها وفد الجبهة ضمن مذكرة للمؤتمر.

-1 السعي لدي الدول العربية للاعتراف بشخصية جبهة تحرير عربستان ليتسني لها الاقتراح الكامل بالتحرك السياسي العربي من كل الوجوه.

-2 السعي لدي الدول العربية بدعم جبهة تحرير عربستان و شد ازرها ماديا لسد نواقص التنظيم و معنويا بتجسيد ثورتها علي الصعيد الاعلامي و عسكريا بفتح مجالات التدريب لشباب اقليم عربستان.

-3 السعي لدي الدول العربية بقبول هويات المرور التي تصدرها الجبهة لاعضائها لغرض الاتصال بالدول العربية عند الحاجة.

-4 السعي لدي الدول العربية لمساعدة جبهة تحرير عربستان بفتح مكاتب سياسية لها في الدول العربية لتضمن الجبهة بذلك الاتصال المباشر بالحركة العربية السياسية و لضمان السير بقضية عربستان الي المستوي المطلوب.



5 السعي لدي الدول العربية بفتح مجالات الدراسة لمختلف المراحل لشباب الاقليم لضمان رفع المستوي العلمي تحطيما للحصار الثقافي الذي تفرضه حكومة طهران و ضم خارطة اقليم عربستان الي خارطة الوطن العربي و تدريس الاقليم جغرافيا و تاريخيا ضمن برامج الدراسة في مختلف المراحل في المدارس العربية في انحاء الوطن العربي الكبير.

-6 السعي لدي الدول العربية و خصوصا الكويت و امارات الخليج العربي بمعاملة العربستانيين النازحين اليها معاملة خاصة علي اساس عروبتهم لا علي اساس الجنسية التي يحملونها رغم ارادتهم و ذلك بمساعدتهم فيما يتعلق باعمالهم في البلد الذي يحلون فيه.

-7 و اخيرا فاننا ندعوا و نناشد رئيس و اعضاء المؤتمر للعمل من اجل جمع الحركات التحررية الثورية في خليجنا العربي في مكتب سياسي اعلي دائم ياخذ علي عاتقه وحدة التخطيط و التنفيذ ليضمن وحدة الكفاح ما دام العدو واحدا و الهدف واحدا .. آملين ان تنال اقتراحاتنا هذه نصيبا من الاهتمام و التاييد .

و الله الموفق والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

جبهة تحرير عربستان

27 – 2 – 1967

م- مقترحات جبهة تحرير عربستان الي المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب الذي عقد في 16 نيسان 1972

جبهة تحرير عربستان تري من افضل الطرق لمكافحة الاستعمار المتمثل في شاه ايران الرجعي العميل و خطره علي مستقبل الخليج العربي و عروبته و في نفس الوقت مكافحة التسلل الايراني المنظم الي امارات الخليج العربي و الحفاظ علي عروبتها و مستقبلها الطريق التالي:

-1 دعم الثورة المسلحة في الخليج العربي و الاحواز و ظفار و الحركة التحررية الايرانية.

-2 ان تكون الصحافة العربية مع الجماهير و الثورة المسلحة في الخليج و الاحواز و ظفار و ايران و دعم هذه الثورات اعلاميا.

-3 معاملة الاحوازيين في كافة الاقطار العربية علي اساس عروبتهم لا علي اساس الجنسية التي يحملونها رغم ارادتهم.

-4 تنفيذ قرارات المؤتمر التاسع لاتحاد المحامين العرب بخصوص الاحواز و التي اصدرها عام 1967 في القاهرة.

-5 علي الدول العربية المجاورة للاجزاء العربية السليبة ان تفسح المجال الادبي الكامل لتحرك اعضاء الحركات التحررية العربية و تزويدها بكل ما يستلزم ذلك لاداء مهمتهم.

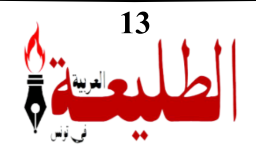
جبهة تحرير عربستان(الاحواز)

ن- مقترحات جبهة تحرير عربستان الي لجنة عروبة الخليج العربي للمؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في بغداد في 25 تشرين اول 1974

ان جبهة تحرير عربستان تطالب المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب المنعقد في بغداد العروبة ان يطالب بدوره الدول العربية و امارات الخليج العربي ضمن توصياته وقراراته التي سيتخذها في هذا المؤتمر العمل علي الالتزام بما يلي:

-1 ان يعامل الاحوازيين في كافة اقطار الوطن العربي علي اساس عروبتهم لا علي اساس الجنسية التي ارغموا علي حملها قهرا و اكراها في ظل الاحتلال الفارسي الرجعي البغيض وتحت رحمة التعسف و الارهاب.

-2 علي الدول العربية المجاورة للاجزاء المغتصبة من الوطن العربي ان تفسح المجال الادبي الكامل لتحرك اعضاء الحركات التحررية العربية الموثوق باخلاصها لقضيتهم و تزويدهم بكل ما يستلزم لاداء مهمتهم.



-3 ضمان حماية عروبة الخليج العربي لا يتم الا بالقوة العسكرية الرادعة فعلي الدول العربية ان تتفق علي وحدة عسكرية بحرية و جوية و برية في الخليج العربي لحمايته من اي غزو اجنبي قد يتعرض له الخليج و لا يحق لهذه القوات العربية التدخل في الشؤون الداخلية لشعوب المنطقة.

جبهة تحرير عربستان(الاحواز)

25 – 10 – 1974

ي- قامت الجبهة باصدار بعض النشرات الاعلامية و الثقافية للجبهة و توزيعها في داخل القطر و خارجه و الاتصال بالمنظمات التحررية العربية لتبادل الخبرات وهناك نشاطات هامة جدا لا يمكن سردها.

مطاردة العملاء خارج القطر و القبض عليهم و تسليمهم الي السلطات المختصة و هناك نشاطات هامة جدا لا يمكن سردها.

بعض مكاسب و انجازات الجبهة:

تمكنت الجبهة من الحصول علي اعترافات رسمية بها من قبل بعض الدول العربية المتحررة.

تمكنت الجبهة من كسب تاييد بعض المنظمات المهنية و الشعبية العربية حيث اصدرت قرارات هامة بخصوص القضية الاحوازية و متطلباتها عندما اشتركت وفودها في تلك المؤتمرات و نذكر منها علي سبيل المثال قرارات المؤتمر التاسع للمحامين العرب الذي عقد في القاهرة عام 1967 و التي تعتبر قراراته بخصوص الاحواز من حيث الاهمية سابقة لاوانها و نورد هنا النص الكامل لتلك القرارات:

من قرارات و توصيات مؤتمر المحامين العرب التاسع الذي عقد في القاهرة من 27 شباط حتي 4 آذار عام 1967 حول قضايا الوطن العربي ((الفقرة – 24 يؤكد المؤتمر ان اقاليم عربستان و اسكندرون و كيلكيا و طوروسي هي اجزاء عربية مغتصبة و ان الكفاح لتحريرها من الاحتلال الاجنبي و انقاذها من المؤامرات الرامية لعزلها عن الامة العربية و طمس مقوماتها القومية واجب قومي مقدس.

و يطالب المؤتمر الدول العربية المتحررة و جامعة الدول العربية و المنظمات و الهيئات الوطنية بمناصرة كفاح الشعب العربي في هذه الاجزاء السليبة و مساندته ماديا و معنويا في معركته من اجل الحرية و تقرير المصير.

و يحيي جبهة تحرير عربستان و منظمة الاسكندرونة و كيليكيا و يبارك كفاحها البطولي ضد الاحتلال و ضد محاولات التفريس و التتريك الغاشمة.

و يستنكر المؤتمر حملات التجويع و الابادة التي يقترفها شاه ايران و حكومته ضد شعب عربستان.

و يناشد المؤتمر حكومات الدول العربية و الجامعة العربية و دور النشر و الاعلام و الاتحاد الجغرافي العربي و اتحاد المعلمين العرب و اتحاد الصحفيين العرب العمل دائما علي ضم خريطة عربستان الي خريطة الوطن العربي و اعتبارها جزءا من اجزاءه و ضمن حدوده و ارضه. و تدريس اقليم عربستان تاريخيا و جغرافيا ضمن برامج الدراسة في مختلف المراحل الدراسية وفي جميع اجزاء الوطن العربي الكبير .. و العمل علي قبول طلبة عربستان في جميع المدارس و المعاهد و الجامعات العربية ويطالب المؤتمر كل المنظمات العربية السياسية و الشعبية و المهنية بتبني قضية عربستان و كفاحها من اجل الحفاظ علي العروبة في هذا الاقليم و انتصار شعبه الثائر علي الاحتلال و العبودية.

و يوصي المؤتمر المكتب الدائم و الامانة العامة بمضاعفة العمل في المجالين العربي و الدولي علي طرح قضيتي عربستان و اسكندرونه و شرحهما للراي العام باعتبار انهما قضيتان من قضايا كفاح الشعوب ضد العدوان و الاحتلال.

. قرارات المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب الذي عقد في بغداد في 16 نيسان 1972

توصيات لجنة عروبة الخليج و قضايا الوطن العربي .



سياسيا:

- يدعو المؤتمر الجماهير و الحكومات العربية الي اتخاذ الخطوات التي تكفل انقاذ الشعب العربي في عربستان مما يعانيه من ارهاب و اضطهاد عنصري. و يحيي المؤتمر الكفاح الشاق والمشرف الذي تخوضه جبهة تحرير عربستان من اجل تقرير المصير و يطالب بدعمها. كما

يطالب المؤتمر الحكومات العربية بمعاملة عرب عربستان علي اساس عروبتهم و انتمائهم القومي و ليس علي اساس الجنسية التي يحملونها رغم ارادتهم.

الحركة الوطنية الأحوازية المعاصرة

نشطت في الآونة الأخيرة الحركات السياسية الأحوازية على المستوى المحلي والقومي والدولي. وتصدت جملة من الحركات السياسية لمهمة إنجاز أهداف الشعب العربي الأحوازي الوطنية.

تشعبت وتمايزت البرامج السياسية والاجتماعية والأدوات والأساليب الكفاحية وأختلف الأحوازيون حول الأساليب الأنجع والأقصر والكافية لتحقيق الأهداف الوطنية والقومية الأحوازية المرجوة.

الأحزاب السياسية الأحوازية الأساسية العاملة على الساحة الأحوازية هي:

- **حزب النهضة العربي الأحوازي الجبهة العربية لتحرير الأحواز**
- **حركة النضال العربي لتحرير الأحواز**
- **جبهة تحرير الأحواز المنظمة الديمقراطية الشعبية الأحوازية**
- **حزب التضامن الديمقراطي الأحوازي**
- **حركة التحرر الوطني الأحوازي**
- **الحزب الوطني العربستاني**

تتوسع دوائر الحوار والنقاش في الشارع الأحوازي وتأخذ هذه الحوارات أنماط متعددة. وتشارك في هذا الجدل حول مستقبل الإقليم رموز وشخصيات تنتمي لشرائح متباينة من شرائح الشعب الأحوازي.

دخل المدرس والشاعر إلى جانب العسكري والفلاح والتاجر إلى ساحة الجدل السياسي. وشيخ العشيرة وشيخ المسجد صار أكثر من أي وقت مضى يهتم بإيجاد حلول لمعضلة الشعب الأحوازي المضطهد. فالشعب الأحوازي كباقي الشعوب المحتلة يعاني من معضلات الاحتلال المألوفة كالفقر والجوع والجهل والتمييز العنصري والبطالة، بالإضافة إلى المعضلات السياسية التي تتجسد بنيل الحرية وحق تقرير المصير ويمكن تصنيف الحركات الوطنية الأحوازية بفصائلها المتعددة إلى ثلاثة تيارات سياسية.

- **التيار القوي العروبي**
- **التيار الديني**
- **التيار اليساري**

إن القاسم المشترك بين هذه التيارات الثلاثة هو بروز الهوية القومية العربية في ميول أعضائها وأنصارها وإقرار هذه التيارات الثلاثة بعدم مشروعية الاحتلال وضرورة إزالة الظلم الواقع على الشعب الأحوازي من الاحتلال الفارسي للإقليم ، لكن هذه التيارات تتباين فيما بينها بتحديد الأهداف النهائية وكذلك اختيار الوسائل والطرق مثل :



- الاستقلال التام عن إيران
- الحكم الذاتي في إطار الدولة الإيرانية
- الحصول على الحقوق الاجتماعية والمدنية والمساواة مع الآخرين في الدولة الإيرانية هي نهاية المطاف.

التيار القومي العربي بكل أطيافه وتشكيلاته السياسية يطرح برنامجه السياسي على أساس الاستقلال النهائي والناجز والانفصال التام عن الدولة الإيرانية وهذا التيار منسجم مع ذاته ويعتبر الشعب العربي الأحوازي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية ودائرة ثقافة الشعب الأحوازي هي الدائرة والمحيط العربي والقضايا التي تشغل هذا التيار متناسقة ومنسجمة مع القضايا والمشاكل والأحداث التي تشغل بال المواطن العربي في أي قطر من الأقطار العربية.

لقد قطع أنصار هذا التيار كل الروابط التي فرضت عليهم مع الدولة الإيرانية ومع المجتمعات الإيرانية حيث يعتبرون جبال زغروس هي الحدود السياسية والحدود الجغرافية الطبيعية وأيضا الاجتماعية لشعب الأحواز والفصلة مع الدولة الفارسية والمجتمع الفارسي.

وتحتل القضايا والمسائل الاجتماعية في برامج الأحزاب والحركات القومية الأحوازية حيز لا باس به من مجموعة مهامهم الوطنية ويربطون بشكل وثيق بين بقاء المستعمر الإيراني واستمرار حالة الفقر والجوع والتخلف الاجتماعي السائدة في أوساط أغلب القطاعات الاجتماعية الأحوازية. شعارهم البارز هو "حرية المواطن مرتبطة بحرية الوطن." أنصار وقواعد هذا التيار يشكلون الأغلبية الساحقة في أوساط أبناء الشعب العربي الأحوازي.

أما التيار اليساري في الحركة الوطنية الأحوازية فيركز على الأهداف الاجتماعية بشكل ملحوظ ولا يمانع في استمرا العيش في إطار الرابطة الإيرانية والكيان الإيراني على أسس سياسية جديدة عنوانها الفدرالية والحكم الذاتي للقوميات في إطار الدولة الإيرانية. ولقد تأثر كثيرا من أنصار هذا التيار بالأحزاب الشيوعية الإيرانية كحزب توده وحركة فدائيي خلق،وكان قسم كبير من نشطاء هذا التيار أعضاء في هذه الأحزاب اليسارية الإيرانية. الفئة الأساسية من أعضاء وأنصار هذا التيار الأحوازي يغلب عليها فئة المثقفين والأدباء والكتاب وكثير من بين صفوفهم من فئة الموظفين والمدرسين ولهم أنصار بين فئة العمال العرب في مصافي تكرير البترول في مدينة عبدان، وبين عمال مصانع تكرير السكر بالقرب من مدينة الأحواز العاصمة.

لا يتمتع التيار اليساري بشعبية كبيرة بين صفوف الجماهير الأحوازية مقارنة بالتأييد الشعبي الذي يتمتع به التيار القومي الأحوازي. لكن على الرغم من قلة أعداد أنصار التيار اليساري فإن حجم حضورهم وتأثيرهم على الساحة السياسية في الأحواز كبير وهام وحساس. فهذه الفئة وهذا التيار يمتلك أدوات المعرفة وأدوات التنظيم المكتسبة عبر عشرات السنين، ويمتلك قدرة في التأثير على السلطات الإيرانية في مجالات الإعلام والفكر ويتمتع هذا التيار بقدرة عالية على الحوار والمناورة ، ويمتلك أصحابه الطرق والإمكانيات في التأثير على الأوساط العلمانية والمثقفة في الدولة الإيرانية . فهذا التيار الأحوازي نسج شبكة عبر السنين علاقات مهمة مع الأحزاب والقوى الإيرانية القومية واليسارية الأخرى، وظل يشكل جزءاً من مجموعة قوى المعارضة الإيرانية خارج مناطق إقليم الأحواز.

أما التيار الديني فهو أكثر التيارات الأحوازية قربا من السلطة في طهران إذ انسجم هذا التيار مع التيار الإيراني الحاكم وانخرط في مشاريعه السياسية والإجتماعية والدينية المذهبية ، وأقصى طموحات هذا التيار السياسية هو فسح مجال أكبر أمام أبناء الأحواز العرب للمشاركة الجادة والعادلة في السلطة ومؤسسات الدولة الإيرانية ، فهذا التيار متردد بين الهوية القومية والهوية الدينية وهو أسير خصوصية الوحدة المذهبية بين أنصار هذا التيار والهوية المذهبية للقوى السياسية الفارسية المهيمنة على السلطة في إيران ، ويمكن حصر أنصار هذا التيار في مجموعة علماء الدين الشيعة وفي بعض وجهاء العشائر في إقليم الأحواز وكذلك في بعض العرب العاملين في مؤسسات الدولة الإيرانية وهؤلاء لا ينكرون هويتهم العربية لكنهم يخشون على مصالحهم في حال فتح الصراع بين السلطات المركزية وجماهير الأحواز. ويخشى بعض رجال الدين الشيعة خاصة من فقدانهم لهيبتهم ومكانتهم الاجتماعية في حال توسعت قواعد الحركة الوطنية المنادية بالاستقلال وتحقيق حق تقرير المصير.

يبرز من بين أطراف التيار الديني الأحوازي تيار ديني سلفي سني ممثل بعدة حركات وأحزاب سياسية. أهم هذه الأحزاب هي المنظمة الإسلامية السنية. يختلف هذا التيار الديني عن نظيرة الشيعي الجعفري بغياب الرابطة المذهبية مع الفرس وأغلبية الإيرانيين، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن الموقف الحكومي الإيراني السلبي من أتباع هذا المذهب الإسلامي جعل آل الجسور بين التيار الديني السني والدولة الإيرانية تعتبر بحكم المنتهية وغير الموجودة.

من بين صفوف هذه التيارات الثلاثة برز حزب أحوازي متواجد على الأرض الأحوازية شارك في العملية السياسة ودخل ممثليه البرلمان المحلي في مدينة الأحواز ويعمل هذا الحزب بشكل علني ويضم بين صفوفه عناصر نشيطة من مختلف ألوان الطيف السياسي العربي الأحوازي. اجتهد أصحابه وأقدموا على المشاركة في اللعبة السياسية المتمثلة في خوض الانتخابات البرلمانية والانتخابات البلدية المحلية.

عرف هذا الحزب تحت اسم "حزب الوفاق الإسلامي." آان أبرز رموز هذا الحزب هو الشخصية العربية الأحوازية "جاسم شديد زادة التميمي." سمحت السلطات الإيرانية للعناصر والشخصيات السياسية في الحزب من العمل بالقرى والمدن الأحوازية حيث أرادت الحكومة إظهار تسامحها مع العرب في هذه المحافظة وتركت هامش من العمل السياسي لأعضاء وأنصار هذا الحزب.

انتخبت الجماهير الأحوازية في محافظة "خوزستان" جاسم التميمي ممثلا عن عرب الأحواز في منافسة انتخابية شديدة بينه وبين ممثلي أحزاب السلطة من فرس وعرب. وتكرر انتخاب التميمي مرة أخرى للبرلمان الإيراني وأصبحت هذه الشخصية العربية تمثل حالة تململ سياسية واسعة في أوساط الجماهيرية العربية. استغل هذا الحزب هامش الحرية الذي خلقته الأحداث ونشط في تعبئة الشارع العربي في مدن وقرى الأحواز المحتل، وعمل على تنظيم قواه الاجتماعية وخلق أطر جماهيرية ومؤسسات العمل المدني.

تجاوب الآلاف من عرب الأحواز مع نشاط هذا الحزب السياسي والاجتماعي والثقافي، وكاد يتحول ورموزه السياسية إلى حزب جماهيري يشكل الواجهة السياسية والجماهيرية لقوى الحركة الوطنية الأحوازية المحظورة رسميا بأمر من السلطات الحاكمة في طهران.

نجحت الجماهير الأحوازية بإيصال أحد الرموز والشخصيات الوطنية الأحوازية إلى البرلمان الإيرانيوكان جاسم التميمي ممن يمتلكون الشجاعة الأدبية والمعرفة السياسية والحس الوطني العروبيوممن يجاهرون في البرلمان الإيراني بطلب تحقيق العدالة المفقودة على أرض الأحواز وإدانة السياسات العنصرية التي يعمل بها وتمارسها السلطات الفارسية ضد أبناء الأحواز العرب.

ولم يسمح جاسم التميميورفاقه للسلطات الإيرانية باستغلال حضوره في مؤسسات الدولة المركزية للتغطية على سياسات التمييز العنصري وسياسات الإقصاء والتهميش والتجويع والإفقار التي تتبعها السلطات الإيرانية ضد عرب الأحواز.

غضبت القوى العنصرية والقوى الدينية الإيرانية على النائب جاسم التميمي وضاقت ذرعا به وبنشاطات حزب الوفاق الإسلامي في الوسط العربي ، وقررت القوى الحاكمة في طهران وضع حد لنشاط هذا الحزب ووقف نشاط رمزه الأول جاسم التميمي وملاحقة كوادره وقرر "مجلس صيانة الدستور الإيراني، الذي كان يتزعمه علي أكبر رفسنجاني الرئيس السابق لإيران طرد جاسم شديد التميمي المنتخب ديمقراطيا من البرلمان، ومنع ترشيحة مرة أخرى للدورة القادمة للإنتخابات.

مستقبل القضية الأحوازية

المرحلة التي يمر بها الشعب العربي الأحوازي تعتبر من أهم المراحل التاريخية التي ستحدد مصير هذا الشعب. تلك المرحلة التي ترتبط بجملة من العوامل الذاتية والإقليمية والدولية.

إن مستقبل القضية الأحوازية مرتبط بتطور العلاقات الإيرانية بالولايات المتحدة الأمريكية فإذا ما اتفق حكام طهران مع الولايات المتحدة الأمريكية كما كان يحصل في العقود الماضية ستتأثر القضية الأحوازية بالتأكيد سلبا وستكون الأحواز أحد ضحايا هذا الاتفاق.

وفيحال نجحت إيران في إتمام مشروعها النووي وأخذت تهدد دول الجوار العربي بهذه الأسلحة ستتمكن إيران من إخضاع دول الجوار العربي الصغيرة من الرضوخ لابتزازات حكام طهران، وسيفقدالأحوازيون بالتاليكثيرا من أوراق القوة والعمق الشعبي والجغرافي والدعم الرسمي من تلك الدول الضرورية لمصلحة قضيتهم وبالتالي سيزداد طريق الأحوازيون وعورة ويصبح مشروع تحقيق الأهداف أكثر صعوبة.

وإذا استمر النفوذ الإيراني في العراق لفترة طويلة كما هو عليه الحال في زمن الاحتلال الأمريكي ـ الإيراني المشترك فستتأثر القضية الأحوازية سلبا كلما طال استمرار هذا الواقع.



ترتبط القضية الأحوازية ارتباطا وثيقا بالمحيط العربي فالعمق العربي هو العمق الوحيد القادر على إسناد ودعم عرب الأحواز إذ لا يوجد لعرب الأحواز عمق استراتيجي غير العمق العربي على الرغم من جميع المآخذ التي تؤخذ على واقع هذا العمق.

إن الوطن العربي هو المجال الحيوي الذي يستطيع أن يشد من أزر المناضلين الأحوازيين وهو المجال الحيوي الذي يمكن أن تحشد به الطاقات المادية والسياسية والبشرية لإتمام مشروع الخلاص والتحرير ففي العمق العربي الشئ الكثير والخير الكثير رغم تلك الصور المأساوية التي نشهدها في هذه الحقبة الزمنية المعاصرة في أكثر من مكان في الوطن العربي. فهذا الواقع في تغير شامل باستمرار وتتبدل في كل يوم ميازين القوى العربية والإقليمية والدولية التي تؤثر سلبا وإيجابا في الواقع العربي.

ولقد شهدت المنطقة العربية في أعوام الخمسينات والستينات حالة نهوض عارمة حققت الكثير من الأهداف العربية ورحل الاستعمار عن أغلب المناطق العربية. ومن المتوقع في الأعوام القادمة أن تتكرر حالة النهوض مرة أخرى وتحقق بعض أهداف الأمة الكبرى ويجب أن تكون قضية الأحواز أحد هذه الأهداف الكبرى.

إن كل الشعوب التي ناضلت ضد محتل أجنبي قاد كفاحها إلى النصر وتحقيق الأهداف في الحرية والتحرر عندما وجدت السند السياسي والعمق الجغرافي والجماهيري المساند للقوى والحركات السياسية التي تقود كفاح ونضال هذا الشعب ويعلمنا التاريخ بشكل قاطع هذه الحقيقة والضرورة الإستراتيجية.

ومن دروس وتجارب الشعوب وحقائق التاريخ أن الشعوب التي لم تجد في زمن ثورتها وانتفاضتها على المحتل العمق والنصير بائت بالفشل ولم تصل إلى أهدافها المرجوة على الرغم من حجم التضحيات التي قدمها هذا أو ذاك الشعب ،ولنا في تجارب الشعب العربي منها عبرة ، لقد انتصر الشعب في الجزائر وإيرتيا واليمن عندما وجد حركاته السياسية العسكرية الملجأ النصير العربي الرسمي والشعبي. وانتقلت القضية الفلسطينية من قضية لاجئين ميئوس منها إلى قضية شعب مكافح مناضل يربك المشروع الصهيوني ويجبر هذا المشروع على التقهقر ويهدده بالزوال.

لقد ثار الشعب العربي على المستعمر الفرنسي والإنجليزي خلال زمن الاحتلال مرات عديدة ولكنه لم يحقق الانتصار لغياب الحاضن والمساند والعمق الإستراتيجي. فمن أول يوم لقدوم الاستعمار الفرنسي إلى أرض الجزائر عام 1830 هب الشعب الجزائري بقيادة الأمير عبد القادر الجزائري للتصدي لهذا العدو ، خمسة عشر عاما من التضحية والفداء المتواصل لم تستطع إيقاف مشروع الاحتلال الفرنسي للجزائر. اضطر ثوار الجزائر للتراجع والتوقف عن الثورة إلى حين وتكررت هذه التجربة الثورية الجزائرية مرة أخرى بقيادة أولاد سيدي الشيخ والذين قادوا ثورة جزائرية عارمة من 1864 الى 1884 ضد المحتل الفرنسي. لم يكتب لهذه الثورة النجاح ولم توصل هذه الثورة الشعب الجزائري إلى الإستقلال والحرية. ومرة ثالثة يثور شعب الجزائر الأبي على المحتل الفرنسي خلال الأعوام الممتدة بين 1881 وعام 1908 بقيادة الشيخ بو عمامة، واستطاعت قوات الثورة الجزائرية السيطرة على مساحات واسعة من أرض الجزائر، واستطاع ثوار الجزائر تكبيد القوات المستعمرة خسائر فادحة.لكن غياب العمق الجغرافي والعمق الإستراتيجي والدعم السياسي لهذه الثورة المسلحة في تلك الأيام نظراً لوقوع كل الدول العربية في تلك الأثناء تحت حكم قوى أجنبية، فشلت ثورة الشعب الجزائري مرة أخرى.

لقد انتصر الشعب الجزائري في ثورته العسكرية الرابعة على المحتل الفرنسي عندما توفر العمق الإستراتيج العربي ووجد عدد من الدول والحكومات العربية ممن يتبنى قضيته ويشد من أزره في آل ميادين الحياة. انتصرت الثورة الجزائرية التي انطلقت عام 1954 عندما وجدت مصر بقيادة عبد الناصر تتبنى قضية الشعب الجزائري العادلة تمد قواه الحية بعوامل الصمود الضرورية. من خلال مصر التف الشعب العربي من المحيط إلى الخليج حول ثورة الجزائر العملاقة. من خلال تضحيات وكفاح الشعب الجزائري ووقوف الشعب العربي وبعض حكوماته إلى جانب هذا الشعب انتصرت الثورة الجزائرية وتحررت الجزائر ورحل المستعمر وانهزمت فرنسا العظمى ومن خلفها حلف الناتو بكل جبروته وإمكانيته المادية والسياسية أمام الشعب الجزائري ومن خلفه الوطن العربي والشعوب الإسلامية ودول عدم الانحياز.

وهكذا فإن تحقيق العمق الإستراتيجي شرط أساسي من شروط النصر وتحقيق الأهداف الإستراتيجية المرجوة من مشروع الثورة والتحرير. ولا يوجد لعرب الأحواز في مشروع الحرية والإستقلال من سيطرة الفرس من عمق استراتيجي غير العمق العربي، ومهما كانت المآخذ والملاحظات السلبية على هذا العمق العربي في الوقت الراهن. فهذا العمق وهذا البعد كاف إذا ما احسن التعامل معه ومع مكوناته السياسية في مساعدة عرب الأحواز في إيصالهم إلى بر الأمان وتحقيق النصر والإستقلال.

وفي مشروع تحرير الوطن وتحرير الشعب من سيطرة القوى الأجنبية المحتلة لابد من توفر شروط أساسية آخرى من الضروري تحقيقها والسعي الجاد إلى إنجازها في مسار العملية الكفاحية فبالإضافة للعوامل الموضوعية لا بد من توفر العوامل الذاتية لأي شعب محتل لتحقيق النصر والوصول لهدف التحرير ، وأهم تلك الشروط الذاتية الواجب توفرها لتحقيق النصر يمكن إجمال ما يلي :

- **ضرورة تعريف الذات ووصف الحلفاء والأصدقاء خلال وأثناء عملية التحرير وتحديد تعريف العدو ومن والاه من القوى المحلية والإقليمية والدولية.**

- **أولى خطوات تعريف الذات تبدأ في تحديد حدود الوطن وتحديد رموز هذا الوطن من علم يوحد المواطنين تحت ألوانه وتخفق قلوبهم في كل مرة يشاهدونه وتحت هذا العلم وباسمه تبذل التضحيات.**

- **ووضوح الهدف الإستراتيجي الذي تبذل من أجله التضحيات. وضوح الأهداف لدى أغلب أبناء الشعب المحتل أرضه والطامح في الوصول إلى يوم الإنعتاق والخلاص من نير الاحتلال شرط ضروري في مسيرة التحرير. فصياغة الأهداف السياسية والأجتماعية من مشروع الثورة والتحرير لا بد من توفرها قبل كل شيئ.**

- **صنع الأدوات الضرورية التي تعبئ المناضلين في صفوف الثورة والحرآة الوطنية. تتمثل هذه الأدوات بتنظيم الأحزاب والمنظمات السياسية والإجتماعية المناسبة. وقد تحقق ذلك في الساحة الأحوازية. فعدد الأحزاب المنظمات السياسية التي تتحمل مسؤولية إنجاز المشروع الوطني الأحوازي تجاوزت العشرة فصائل.**

- **ومن ضروريات نجاح العمل الوطني وتحقيق النصر لا بد من تشكيل الهيئات القيادية المشترآة للقوى السياسية العملة فيصفوف الشعب. أهمية تشكيل هذه الهيئات القيادية هي تمتين وتعميق وحدة الشعب العربي الأحوازي بجميع فئاته وطبقاته ومناطقه. أهمية هذه الهيئات القيادية الموحدة تكمن في :**

.1 بتجسيد وحدة الشعب

.2 بتجميع طاقات الشعب وحشدها في مكانها الصحيح لخدمة الأهداف الإستراتيجية

.3 من خلال تلك الهيئات القيادية يتجسد شكل الكيان السياسي المؤقت البديل لسلطة العدو المحتل ريثما تنجز عملية تحرير الوطن وتتشكل الحكومة الوطنية على الأرض الحرة.

.4 والهيئات القيادية ضرورية لأي حركة تحرر مما تمتلكه تلك القيادات من وسائل وأدوات تستطيع من خلالها إغلاق أبواب وثغرات كثيرة ممكن أن ينفذ منها أعداء الثورة والشعب. أقلها عدم إفساح المجال للقوى المعادية من الدخول على خط التباينات السياسية وتوسيع الخلافات القائمة والتي تنشأ في مسيرة النضال المشترك بين الفصائل السياسية الوطنية .

لازالت هذه الخطوة الضرورية لم تنجز في الحالة الأحوازية. والقوى السياسية الأحوازية مدعوة لأخذ هذه الخطوة على محمل الجد والوصول إلى شكل من أشكال القيادة المشتركة بأسرع وقت ممكن. هذا التقصير يشكل خلل كبيرا يترك أثاره السلبية على مجمل العمل الوطني الأحوازي.

ومن نافل القول أن إنجاز هذه الخطوة أصبح ملحا ولن يسير العمل الوطني الأحوازي في الاتجاه الصحيح دون إنجاز خطوة الهيئة القيادية المشتركة لفصائل العمل الوطني الأحوازي المتعددة.

لقد قطعت الحركة الوطنية الأحوازية خطوات واسعة على درب تحقيق ضروريات نجاح مشروع التحرير من سلطة الاحتلال الإيراني، لكن لا بد من القول أن خطوات أخرى ضرورية واجب إنجازها في هذه المسيرة العربية الكفاحية لتحقيق النصر.

أهم هذه الضروريات فتح أبواب جديدة وتأمين مواقع صديقة وداعمة في ساحات العمق الإستراتيجي العربي. هذا العمق لا يختصر في كسب الحكومات العربية فقط بل والحركات السياسية العربية أيضا في السلطة وفي المعارضة. وكسب أكبر عدد ممكن من الجماهير العربية إلى جانب حركة الشعب العربي الأحوازي التحررية العادلة.



ومن الواضح أن العلاقات العربية الإيرانية تؤثر بشكل سلبي على علاقات بعض الدول العربية مع فصائل حركة الوطنية الأحوازية. وهناك رعب مقصود تشيعه حكومات إيران في وجه الحكومات العربية، وخاصة الخليجية، إذا ما أقدمت تلك الحكومات على تقديم يد العون لشعب الأحواز ولحركته الوطنية ومن الضروري أن يستوعب المعنيون من ساسة عرب الأحواز واقع الحكومات العربية المبلية بغطرسة حكام إيران وتهديدات حكام طهران المتكررة لهم.

ومن جهة أخرى هناك أيضا عدم معرفة وعدم دراية بطبيعة الحركات السياسية الأحوازية،وغياب وعدم معرفة بحقيقة وواقع الشعب العربي الأحوازي لدى كثير من الحكام والمسؤولين العرب، ولدى الأحزاب والحركات السياسية العربية على إختلاف مشاربها الفكرية.

هناك غياب طال أمده لعمل الحركات السياسية الأحوازية في الساحة العربية وتقصير ملحوظ تتحمله القوى السياسية الأحوازية في الفعل المؤثر والدؤوب لكسب الأطراف العربية، الرسمية والشعبية. ولازالت صفة الانعزالية ملازمة لتوجهات الحركات السياسية الأحوازية الجديدة وهي تعاني من النزق وقلة الصبر وقلة الحيلة في كيفية اختراق جدار اللامبالاة المهيمن على مواقف الحكومات العربية.

وكذلك ظاهرة عدم جدية وسائل الإعلام العربية في تناولها القضية العربية الأحوازية أصبحت ملفتة للانتباه. ولا توجد مبررات منطقية لتلك المؤسسات الإعلامية العربية الكثيرة في الاستمرار في تناسي قضية عربية ذات أبعاد استراتيجية حاسمة مثل ما تمثله قضية عرب الأحواز على رغم من انفتاح بعض الثغرات المتعددة في جدار صمت وسائل الإعلام العربية في الآونة الأخيرة إلا أن عمل شاق ومضني يقع على عاتق كل القوى الأحوازية والعربية لإزالة هذا الجدار من التعتيم المضروب حول القضية الأحوازية العادلة.

ومن سلبيات العمل الوطني الأحوازي هي شدة الخلافات بين الفصائل حول قضايا تعتبر جانبية في العمل الوطني وتداخل الأنانية الفردية إلى جانب العصبية العشائرية والفئوية المناطقية.

لقد عانت أغلب حركات التحرر الوطني في دول العالم الثالث من هذه الإشكاليات وعملت القوى الطليعية والواعية في أوساط هذه الحركات على تجاوز هذه الإشكاليات وحصر مجالات تأثيرها عند حدودها الدنيا.



الأحواز.. القضية المنسية

سيطرة عليها إيران:
20 أبريل 1925

الموقع: الجنوب الشرقي من العراق والجنوب الغربي من إيران

المساحة: 348 ألف كيلو مترٍ مربّع

عدد السكان: نحو 12 مليون نسمة من أصل 79 مليون نسمة سكان إيران

التركيبة السكانية: 95٪ من العرب و5٪ من الفرس وقوميات أخرى

إيران

الأحواز

أهميتها الاقتصادية:

- النفط في الأحواز يمثّل قرابة 90٪ من إجمالي إنتاج إيران من النفط
- يُمثّل الغاز المستخرَج منها نسبة 90٪ من مجمل الغاز الإيرانيّ
- تنتج 74٪ من الطاقة الكهربائية الإيرانية
- تمثل مياهها نصف المخزون من مياه الشرب والري في إيران
- إنتاجها من القمح 50٪ من مجمل الإنتاج الإيرانيّ
- يمثل إنتاجها من التمور 90٪ من الإنتاج الإيرانيّ
- الاحتياطي النفطي به يبلغ 183 مليار برميل
- يساهم بنسبة 80٪ من كامل قيمة الصادرات الايرانية
- يساهم بنسبة 50٪ من كامل الناتج القومي الاجمالي لإيران
- يحتوي على 3 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية الخصبة

محاولات إيران لطمس الهوية العربية للأحواز:

- منع تدريس اللغة العربية
- عدم وجود تمثيل برلماني لسنة الأحواز في البرلمان الإيراني
- حالات الإعدام للنشطاء والسياسيين تجاوزت 1000 حالة بنهاية 2015
- عدم الاعتراف بحق تقرير المصير لسكان الإقليم
- الاستيلاء على الأراضي الزراعية
- تهجير أهالي الأقليم من العرب